

صاحب الجلالة يتقبل
أوراق اعتماد خمسة سفراء أجانب لدى جلالته

تقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، بقاعة العرش أوراق اعتماد خمسة سفراء أجانب لدى جلالته. ويتعلق الأمر بكل من سفير جمهورية النمسا الدكتور بول ليفير وسفير الجمهورية التونسية السيد أحمد خالد وسفير الجمهورية الرومانية السيد ستاسيسكو ديمتري و سفير الجمهورية الفدرالية لنيجريا السيد يوسف عصمان وسفير جمهورية الزايير السيد تومونا فني ستكال.

وقد خاطب صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني سفير النمسا بالكلمة التالية:

سعادة السفير

يسعدنا أن نرحب بكم وأن نتمنى لكم مقاما طيبا بين ظهرانينا. وإننا نعتبر أن بلدكم الذي عرف دائما كيف يحافظ على موقع وسط تطبعه الرصانة والسعي إلى إقامة علاقات دولية نشيطة، سوف يعرف في هذا الظرف الذي تشهد فيه هذه القارة سواء في جزئها الشرقي أو الغربي؛ إذ لكل منهما مشاكله الخاصة، ذروة تحولاتها. أقول سوف يعرف بلدكم كيف يلعب دور صلة الوصل الحضارية والثقافية التي ستسهل التنقل بين أوروبا الشرقية وأوربا الغربية خدمة للأهداف التي رسمتها.

وهكذا، فإنه يسعدنا ليس فقط أن نستقبلكم، ولكن أيضا أن نبرز المستوى الرفيع الذي بلغته العلاقات بين بلدينا.

نتمنى من أعماقنا أن تتعزز هذه العلاقات يوما بعد يوم بمساهمتكم الشخصية؛ ذلك أن من يقول أوربا يقول البحر الأبيض المتوسط. ومن يقول البحر الأبيض المتوسط يقول إفريقيا الشمالية.

نتمنى لكم النجاح في مهمتكم الجديدة ببلدنا ويمكن أن تعتمدوا على مساعدتنا وتقديرنا.

وخاطب جلالته سفير تونس بالكلمة التالية:

معالي سفير تونس، إنني أعتقد أنه من حسن الطالع أن تقدم اليوم أوراق اعتمادك بضع دقائق قبل أن ألتقي رأسا لرأس مع السيد القروي الوزير الأول للحكومة التونسية.

وإني أريد بهذه المناسبة أن أؤكد لكم أن عرى الصداقة المتينة والصريحة دون تدليس لن ترى - إن شاء الله - إلا تقوية وازديادا في المتانة.

ولي اليقين أننا - فخامة الرئيس أخي زين العابدين بن علي وعبد ربه هذا - سنشارك ثنائيا وجماعيا في بناء صرح المغرب العربي الذي نريد أن يكون المخاطب المرموق لدى المجموعات الدولية كافة.

فمرة أخرى نرحب بكم ونؤكد لكم على أنكم ستجدون فينا السند والعطف.

وإثر ذلك توجه صاحب الجلالة الى سفير رومانيا بالكلمة التالية:

السيد سفير رومانيا، ليست هذه هي المرة الأولى التي استقبل فيها سفيرا لرومانيا. فمنذ أن توليت

مقاليد الحكم وعلى الأصح منذ استقلال المغرب استقبل بلدنا قبلكم عددا كبيرا من سفراء رومانيا.

لماذا لأنه مهما كانت الأشكال والمظاهر فإن عبقريات الشعوب تبقى خالدة ومهما كان وضع الشعب الروماني فإن له عبقريته الخاصة وهي عبقرية كلها إبداع واستيعاب. إلا أن هذه العبقرية وإن كانت مرتبطة بعدد من الحضارات والثقافات فهي تبقى مطبوعة بثقافتها وشخصيتها وخصوصيتها.

وأتمنى أن تتاح لنا فرص جديدة للتأكيد على أن علاقاتنا ممتازة ويجب أن أعترف أنه لم يسبق أن كانت لي مؤاخذات على العلاقات القائمة بين رومانيا والمغرب على مدى ثلاثين سنة.

وإني على يقين أن وضعية هذه العلاقات ستستمر وتدوم وأنكم ستعملون في هذا الاتجاه. فمرحبا بكم عندنا. وأعانكم الله في مهمتكم.

وخاطب جلالته سفير نيجيريا بالكلمة التالية:

سعادة السفير

لقد اقتبلتكم بمعية معالي وزير الشؤون الخارجية في حكومة بلدكم قبل أسبوعين. وبهذه المناسبة طلبت منكم أن تبلغوا أخي فخامة الرئيس بابا نجيدا أصدق متمنياتي لشخصه وللشعب النيجيري.

لقد تأثرت بالغ التأثر لكرم الضيافة التي أحيط بها وزيرنا في الشؤون الخارجية الذي زاركم خلال حفل الإعلان عن أبوجا كعاصمة جديدة لنيجيريا.

وأتمنى أن استقبل فخامة الرئيس بابا نجيدا قريبا هنا في بلده المغرب.

وأرجوكم أن تبلغوه مشاعر صداقتي الخالصة وارتياحي للعلاقات المتينة التي تجمع بيننا. ومرة أخرى مرحبا بكم.

وبعدما سأل صاحب الجلالة السفير الزايري عن أحوال شقيقه الرئيس موبوتو سيسي سيكو خاطبه جلالته بالكلمة التالية:

أعرف أن بلدكم بخير ويشهد حاليا تحولات كبرى على صعيد مؤسساته. وأعرف كذلك أنه سوف ينجح في تحقيق ذلك كما نجح في السابق: وذلك لأن من يقوده له حسه الوطني الصادق المتشبث بانتمائه الإفريقي.

إنه بفضل جهوده وجهود أخرى تحقق الكثير. فالسلام يعود الآن إلى أنغولا. وأنا على يقين بأنه يمكن لأنغولا الهادئة والموحدة شأنها في ذلك شأن الزايير الاعتماد عليه.

فبإمكانكما عن طريق المساعدة المتبادلة تشكيل منطقة للتضامن والاستقرار على الصعيد السياسي ومنطقة غنية، لأن الله حبا بلديكما بالكثير من الخيرات على الصعيد الاقتصادي والفلاحي.

وأطلب منكم أن تبلغوا سيادة الرئيس مشاعرنا الأخوية التي يعلم مدى صدقها. وأن تبلغوه أيضا كم ندعو الله ليعينه في هذه المرحلة من مهمته. ولست في حاجة إلى الترحيب بكم.

وعقب ذلك استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني مجموعة من السفراء وسلمهم ظهائر تعيينهم كسفراء لجلالته لدى عدد من الدول الشقيقة والصديقة.

وهكذا عين صاحب الجلالة السادة:

ـ عبد الرحمان الكوهن سفيرا لصاحب الجلالة بهنغاريا.



- عبد السلام زنيند سفيرا لجلالته بالإتحاد السوفياتي .
- محمد الحبيب الفاسي الفهري سفيرا لجلالته بالنمسا .
- حسن الفاسي الفهري سفيرا لجلالته بيوغسلافيا .
- زين العابدين العلوي سفيرا لجلالته بالجزائر .
- خليل الحدوي سفير لجلالته بالمملكة المتحدة .
- عمر بلكورا سفيرا لجلالته بتشيكوسلوفاكيا .
- عبد المجيد البواب سفيرا لصاحب الجلالة برومانيا .
- تاج الدين بادو سفيرا لصاحب الجلالة بكندا .
- عبد المجيد العالم سفيرا لجلالته ببولونيا .
- المختار انكاي سفيرا لجلالته بالدانمارك
- محمد اكديرة سفيرا لجلالته بتركيا
- سيدي محمد الرحالي سفيرا لجلالته بنيجريا
- سعد بادو سفيرا لجلالته بالسويد .
- بناصر الإدريسي القيطوني سفيرا لجلالته ببلغاريا .

وقد خاطب صاحب الجلالة هؤلاء السفراء بكلمة سامية قال فيها :

سفراءنا الأنجاد؛ ها أنتم بعد قليل ستلتحقون بمقر مهامكم . ولي اليقين أنكم زيادة على ما اكتسبتموه من معرفة طوال مأموريتكم ومهماتكم السابقة فمما لاشك فيه أنكم حللتم الأوضاع الدولية بكل قارة قارة وكل جهة جهة ، ولكل مذهب من المذاهب الإيديولوجية الاقتصادية والاجتماعية . ومما لاشك فيه أنكم لاحظتم كالجميع أن العالم من شرقه إلى غربه ومن شماله إلى جنوبه يعيش في مخاض وكأنه يبحث على ركائز جديدة ليدخل بها وجسورا جديدة لينفذ بواسطتها الى القرن المقبل الذي ليس بيننا وبينه إلا ثمان سنوات .

فكونوا - رعاكم الله - منتبهين إلى ما يقال وما يكتب حولكم حتى يمكنكم أن تجلبوا لبلدكم الخير و أن تدفعوا عنه الشر. وكونوا كذلك آذانا صاغية وقلوبا واعية بالنسبة لجاليتنا التي بأوراق اعتمادنا أصبحت في عنقكم كمسؤولية أخذتها من نفسي وسلمتها إياكم .

فكونوا - وفقكم الله - عند حسن الظن واعلموا أنه في هذا الظرف وفي جميع الظروف التي سبقته ، ولكن في هذا الظرف بالخصوص ليس هناك ميز وفرق بين دولة صغيرة ودولة كبيرة؛ إذ الآن ونظرا لما يعيشه العالم فإن كل مجموعة من المجموعات أو كل دولة من الدول هي في حاجة إلى من يساندها وفي حاجة إلى من يمكنها أن تعتمد عليه . فإياكم أن يكون لكم أي مركب نقص ، كما أنكم يجب أن لا يكون لديكم أي مركب إعجاب أو غرور. فكونوا أولئك الرجال الوسط الذين خدموا وطنهم منذ قرون .

وفقكم الله وأعانكم وجعلكم عند حسن الظن .
والسلام عليكم ورحمة الله .

6 ذي القعدة 1411هـ - 19 يونيو 1991م